البحث العلمي الاجتماعي ودراسة التحولات المجتمعية في مصر تأملات في الرسائل العلمية المجازة بالجامعات المصرية حتى عام ٢٠١٨

إعداد

الباحثة / ميادة محمود عبدالرشيد

مدرس مساعد بقسم علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة المنيا

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٢/٢٧م

تاريخ القبول: ٢٠٢١/٣/١٥م

ملخص:

المفاهيم مفاتيح أساسية لفهم أي علم. وفي علم الاجتماع هناك مفاهيم ذات دلالات متقاربة، وقد يستخدمها الباحثون للتعبير عن وقائع اجتماعية متباينة. وفي هذه الورقة جمعت الباحثة الرسائل الجامعية التي ورد في عناوينها مفهوم تحول/ تحولات، ثم قامت بتحليل الدلالات العامة لاستخدام هذا المفهوم في الرسائل الجامعية التي تمثل بدورها الجزء الأكبر مما ننتجه من بحث اجتماعي. ويأتي هذا الجهد ضمن محاولة الباحثة مراجعة الدراسات السابقة عن التحولات المجتمعية في المجتمع المصري في إطار إعدادها لرسالة الدكتوراه لقد اطلعت الباحثة على ما يزيد عن ألف عنوان وملخص لرسائل جامعية تم إجازتها في عشرة جامعات، وذلك للتعرف على صور استخدام المفهوم، وعن الدلالات المتنوعة للوقائع الاجتماعية التي درس الباحثون تلك التحولات من خلالها، وكذلك معرفة نطاق التحولات ومداها الزمني وغيرها لقد اتضح للباحثة أن هناك حوالي ستين رسالة جامعية درست التحولات المجتمعية مع تركيز خاص على التحولات السياسية والاقتصادية. وتنوعت الدراسات ما بين وصف مظاهر التحول، وتحديد أسبابه ورصد آثاره. ولم تجد الباحثة أية دراسة تقدم استشرافاً للتحولات المجتمعية في المستقبل. وقد لفت نظر الباحثة أن هذا المفهوم أكثر شيوعاً في عناوين الرسائل الجامعية في جامعة عين شمس. وقد خلصت الباحثة إلى أن الباحثين لم يقصروا استخدام هذا المفهوم على وثف تلك التغيرات الجذرية الراديكالية الشاملة التي تحدث أثراً واضحاً في بناء المجتمع ووظائفه.

الكلمات المفتاحية:

- البحث العلمي الاجتماعي، التحولات المجتمعية.

Abstract:

Concepts are essential keys to understanding any science. In sociology, there are concepts with converging connotations, and researchers may use them to express various social realities.

In this paper, the researcher collected university theses whose titles contained the concept of transformation / transformations, then analyzed the general implications of using this concept in university theses, which in turn represent the bulk of what we produce from social research.

This effort comes as part of the researcher's attempt to review previous studies on societal transformations in the Egyptian society. As part of her preparation for her doctoral thesis, the researcher has seen more than a thousand titles and abstracts of university dissertations that have been approved in ten universities.

In order to get acquainted with the images of the use of the concept, and the various connotations of the social realities through which the researchers studied those transformations, as well as knowledge of the scope and extent of the transformations and others.

It became clear to the researcher that there are about sixty university dissertations that studied societal transformations with a special focus on political and economic transformations. The studies varied between describing the manifestations of transformation, identifying its causes and monitoring its effects. The researcher did not find any study that provides an outlook for future societal transformations.

It drew the researcher's attention that this concept is more common in university thesis titles at Ain Shams University. The researcher concluded that the researchers did not limit the use of this concept to the documentation of those radical and comprehensive changes that have a clear impact on the building of society and its functions.

key words:

Social scientific research, societal transformations

تمهيد:

في إطار تسجيل الباحثة لموضوع دراستها للحصول على درجة الدكتوراه من قسم علم الاجتماع بآداب المنيا، وافق القسم على خطة الدراسة لموضوع بعنوان " رؤية مستقبلية لأجندة البحوث الاجتماعية في مصر في ضوء التحولات المجتمعية: دراسة استشرافية ".

وبناءً على ذلك حاولت الباحثة مراجعة التراث البحثي أو الدراسات السابقة القريبة الصلة بموضوع دراستها حتى تلم بما سبق من جهود بحثية وتتعلم منها وتبني على ما انتهت إليه. ولأن " التحولات المجتمعية " جزءاً مهما في موضوع دراستها، فقد حاولت الاطلاع على الأعمال التي احتوت عناوينها على مفهوم "التحولات " باعتبار أن هذا المفهوم مفتاح Key– word للتعرف على تلك الأعمال.

ولأن الرسائل الجامعية (للماجستير والدكتوراه) التي تجيزها الجامعات المصرية في أي تخصص، فقد حاولت الباحثة جمع وحصر الرسائل الجامعية المصرية التي أجتازتها أقسام علم الاجتماع في هذه الجامعات، والتي تضمنت عناوينها كلمة " التحول أو التحولات " وقد وجدت الباحثة أن أنسب مصدر للحصول على قائمة هذه الرسائل هو الموقع الإلكتروني لاتحاد المكتبات، والذي أصبح يضم غالبية عناوين وملخصات هذه الرسائل الجامعية لمعظم الجامعات المصرية، وبذلك فإن الموقع يقدم خدمة جليلة لكل باحث يريد التعرف على الرسائل المجازة من قبل الجامعات المصرية .

مع أن الموقع الإلكتروني المذكور نشأ في وقت متأخر بالقياس إلى بداية إجازة الجامعات المصرية لرسائل جامعية، فإن الموقع أدرج عدداً لا بأس به من عناوين وملخصات الرسائل الجامعية التي أجيزت قبل انشائه، كما أنه يتم تحديثه حالياً وتباعا حسب ما يصله من بيانات عن الرسائل التي تجاز حديثاً. هذا يجعل هذا الموقع أكبر وعاء يحتوي على قائمة هذه الرسائل بعناوينها وملخصاتها وبيانات

توثيقية أخرى وفي نطاق تخصص الباحثة في مجال علم الاجتماع حصرت الباحثة أكثر من ألف (١٠٠٠) رسالة حتى عام ٢٠١٨ م، مما أثار في ذهن الباحثة سؤالاً حول القيمة والدلالات التي يمكن للباحثين ان يستخلصوها من تأمل هذا الكم من عناوين وملخصات تلك الرسائل (وقد تساءلت عما إذا كانت هناك جهود لباحثين سابقين في فحص هذا الكم من عناوين وملخصات الأعمال في أي فرع من فروع علم الاجتماع أو قضية من قضاياه). وقد رأت الباحثة أن تقدم هذه الورقة البحثية التي تقدم فيها خلاصة تأملاتها في عناوين وملخصات الرسائل الجامعية المصرية التي اهتمت بدراسة التحولات المجتمعية في المجتمع المصري* .

مشكلة الدراسة :

أن أول ما يصادفنا في الحديث عن مشكلة البحث هو الخلط بينها وبين المشكلة الاجتماعية أو مشكلات المجتمع، فالأخيرة عبارة عن موقف يتطلب معالجة اصلاحية، وينجم عن ظروف البيئة الاجتماعية، ويستلزم تجميع الوسائل والجهود الاجتماعية لمواجهته وتحسينه[١] أما المشكلة البحثية أو مشكلة أي بحث فهي ترتبط بالعلم نفسه، وهي موقف يتطلب من الباحثين بذل الجهد لجمع وتحليل البيانات وتوفير معرفة وتفسير للموقف.

فهي قد تتمثل في صورة سؤال حول موقف غامض يطرأ على ذهن الباحث ويبحث له عن إجابة فلا يجدها. وبالنسبة للباحثة فإن مشكلة دراستها هذه تتمثل في عدم توافر بيانات عن مجموع الرسائل الجامعية التي درست التحولات المجتمعية في المجتمع المصري. فما هي الدلالات التي يكن للباحثة أن تستخلصها من تحليل عناوين وملخصات تلك الرسائل ؟ .

هناك دراسات علمية في مجال علم الاجتماع اعتمدت على بيانات من تحليل الأعمال المكتوبة، ومن الرسائل الجامعية بصفة خاصة. ولا يكاد عمل علمي في مجال علم الاجتماع يخلو من عرض وتحليل أعمال مكتوبة تحت عنوان الدراسات

السابقة. ولكن هناك أيضاً أعمال علمية قامت على تحليل الأعمال أي أنها كانت دراسة للدراسات. فقد كتب كل من جيمس هارتلي ومايكل روبنون مقالة عن البحث السوسيولوجي في كليات الآداب [٢] وقدم محمود عبد الرشيد كتاباً عن "علم الاجتماع ودراسات المرأة ": تحليل استطلاعي[٣] وقدم احمد عسكر مقاله عن "علم الاجتماع ودراسات الجريمة" [٤] وكذلك قدم على حسن فرغلي رسالة عن " الاتجاهات النظرية والأيريولوجية في بحوث التنمية الاجتماعية في مصر[٥] وأعد أحمد موسي رسالة دكتوراه قام فيها بتحليل عدد من الرسائل الجامعية بخمس جامعات مصرية، لتحديد الأبعاد الاجتماعية لانتاج واكتساب المعرفة في الجامعات المصرية، متخذاً من علم الاجتماع نموذجاً (قسم علم الاجتماع، جامعة بنها، ٢٠٠٨). وقدم عبد الرؤوف الضبع " قراءة في عناوين الرسائل الجامعية في علم الاجتماع في الفترة من ١٩٦٠–١٩٩٠[٦] وقدم معن خليل العمر ورقة حول الرسائل والأطروحات العلمية[٧].

وهكذا وجدت الباحثة أن هناك من نفذ فكرتها في البحث ولكن لم يطبقها على موضوع " التحولات " .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم عرض بيليوجرافي لمجموعة الدراسات التي عنيت بالتحولات في المجتمع المصري (رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجيزت في الجامعات المصرية حتى عام ٢٠١٨) ويشمل هذا الهدف عدداً من الأهداف الفرعية وهي:

(١) التعرف على المفاهيم الأكثر شيوعاً في التعبير عن التحولات في المجتمع المصري كما ظهرت في الرسائل العلمية بأقسام علم الاجتماع.

(٢) التعرف على أكثر الأقسام العلمية إجازة لرسائل جامعية تناولت التحولات المجتمعية في المجتمع المصري.

(٣) التعرف على محاور الاهتمام لدى الباحثين بعملية التحولات في المجتمع المصري، وما إذا كانت تركزت في مجرد وصف عمليات التحول، أو سعت إلى الكشف عن عواملها وأسبابها، أم التركيز على نتائجها وآثارها .

(٤) التعرف على التطور التاريخي لاهتمام الباحثين بإعداد رسائل جامعية عن التحولات في المجتمع المصري.

(٥) التعرف على "فترات التحول في المجتمع المصري، والتي نالت تركيزاً واهتماماً من الباحثين ".

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس لهذه الدراسة هو:

ما مدى اهتمام البحوث العلمية الاجتماعية (الماجستير والدكتوراه) برصد عمليات التحول في المجتمع المصرى، وتفسيرها والكشف عن نتائجها؟ ويتم الإجابة على هذا التساؤل الرئيس من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

س١: ما المفاهيم التي استخدمها الباحثون في رسائلهم العلمية في التعبير عن "التحولات" في المجتمع المصرى؟

س٢: ما الجوانب التي نالت اهتماماً أكبر بين الرسائل العلمية التي درست التحولات: هل هو وصف التحولات؟ أم تفسيرها، أم الكشف عن نتائجها وآثارها؟

س٣: ما الفترات التاريخية التي اعتبرها الباحثون أولى برصد التحولات التي حصلت في المجتمع المصرى؟

س٤: هل هناك تطورات في الاهتمام بدراسة التحول في المجتمع المصري عبر الزمن؟

أهمية هذه الدراسة:

هذه الدراسة توفر فرصة لرصد وعرض البحوث العلمية الاجتماعية التى تناولت موضوع التحولات في المجتمع المصري، وخاصة رسائل الماجستير والدكتوراه وهذا موضوع لم يسبق تقديمه على حد علم الباحثة وبذلك فهو يسد ثغرة معرفية. ويثير هذا الموضوع عدة قضايا هامة منها مسألة تنوع استخدام المفاهيم مع غياب الدلالات الدقيقة لها، وكذلك ميل الباحثين إلى البحث في نتائج التحولات دجون الاهتمام بوصفها وتحديد عواملها وأسبابها. وهكذا فإن هذه الدراسة ذات أهمية نظرية ومنهجية تثرى قضايا علم الاجتماع.

ومن الناحية العملية المجتمعية فإن الدراسة تكشف عن أهم التحولات المجتمعية التي عكف الباحثون على دراستها، وبالتالي توجه صناع القرار إلى الرجوع إلى نتائج هذه الأعمال لفهم ما حدث من تحولات في مجتمعنا المصري وعوامل تلك التحولات ونتائجها.

الإجراءات المنهجية:

تعد الرسائل العلمية التي يعدها الباحثون لنيل الدرجات العلمية (ماجستير ودكتوراه) من أهم المنتجات البحثية، فهي تستغرق سنوات في إعدادها تحت إشراف علمي ووفق قواعد وأصول منهجية. وتكاد الرسائل الجامعية تمثل الكم الأعظم مما يتم انتاجه من بحوث علمية اجتماعية. ولذلك فقد رجعت الباحثة إلى رسائل الماجستير والدكتوراه التي تم إعدادها وإجازتها من الجامعات المصرية.

وقد حصلت الباحثة على قوائم رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة والمعلنة على موقع قواعد بيانات اتحاد المكتبات.

وقد حصلت الباحثة على قوائم الرسائل التي تم إنجازها داخل عشرة أقسام علمية في عشر جامعات مصرية وهى جامعات: القاهرة، وعين شمس، والإسكندرية، والمنيا، والمنصورة، والزقازيق، وطنطا، وبنها، وسوهاج، وجنوب الوادي. وقد اعتبرت الباحثة أن هذه الأقسام تعد عينه ممثلة للرسائل الجامعية، فهى تضم أقدم أربعة أقسام لعلم الاجتماع في مصر (القاهرة، عين شمس، الإسكندرية، المنيا) كما تضم عدداً من الأقسام التي ظهرت تباعاً.

وقد بلغ عدد الرسائل الجامعية التي أنتجتها الأقسام السابقة عدد ١٧٩٦ رسالة منذ تأسيس كل قسم منها. ولعل هذا العدد يزيد على نسبة ٥٠% مما أنتجته جميع أقسام علم الاجتماع على مستوى الجمهورية حتى عام ٢٠١٨م.

وقامت الباحثة باختيار وحصر الرسائل الجامعية التي اهتمت بدراسة التحولات (استناداً إلى تضمين مفهوم " تحول أو تحولات " في عناوينها ". لقد رأت الباحثة أن استخدام الباحثين لمفهوم " تحول أو تحولات " هو إشارة صريحة إلى اهتمام الباحث بهذه القضية. وهذا لا ينفي طبعاً أن هناك رسائل اهتمت بدراسة عمليات التغير الاجتماعي في المجتمع دون إشارة صريحة إلى مفهوم التحول أو التحولات.

وقامت الباحثة بتصنيف الرسائل حسب الدليل التالي:

- القسم والكلية والجامعة التي منحت الرسالة.
- مستوى الرسالة (ماجستير / دكتوراه).
- المفهوم الدال على " التحول " في عنوان الرسالة.

- محور اهتمام الرسالة بدراسة التحول (الوصف / التفسير / كشف الأثر المترتب عليه).
- المدى الزمني الذي ركز عليها دراسة التحول.
- السنة التي أجيزت فيها الرسالة.

وقد تم تصميم جداول توزيع بيانات الرسائل الجامعية طبقاً للمؤشرات السابقة، وتم التعليق على البيانات واستخلاص النتائج.

وتعتبر هذه الدراسة أنها تستخدم المسح الاجتماعي بالعينة، حيث اجتازت عينه ممثلة من الرسائل الجامعية، وكذلك منهجية تحليل المضمون، لأنها اعتمدت على تحليل مضامين عناوين ولخصات الرسائل، وتفاصيل أخرى في توثيق الرسائل.

الرسائل الجامعية بالجامعات المصرية ودراسة التحولات:

بلغ عدد الرسائل الجامعية التي حصرتها الباحثة ١٧٩٦ رسالة، منها عدد ١١٢٥رسالة ماجستير، عدد ٦٧١ رسالة دكتوراه، وهي تنتمي إلى عشر أقسام جامعية.

وقد تبين أن عدد الرسالات التي ركزت على دراسة التحولات المجتمعية في أقسام على الاجتماع بالجامعات العشر التي سبقت الإشارة إليها بلغت ٧٤ رسالة. وقد تم استبعاد الرسائل التي أجراها وافدون عرب، والتي تم تطبيقها بطبيعة الحال – على المجتمعات العربية، والتي بلغ عددها ١٧ رسالة.

وبذلك فإن عدد الرسائل التي يتم تدارسها هنا هو ٥٧ رسالة جامعية (انظر توزيعها على الجامعات حسب مستوى الرسالة (ماجستير/ دكتوراه)، وعدد الرسائل التي اهتمت بالتحولات بينها) جدول رقم (١).

جدول رقم (١)
توزيع الرسائل الجامعية التي درست التحولات المجتمعية في عشر أقسام علم اجتماع مقارنة بإجمالي الرسائل الممنوحة حتى عام ٢٠١٨م

الجامعة / الرسائل الجامعية	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه		إجمالي الرسائل	
	إجمالي	تحولات	إجمالي	تحولات	إجمالي	تحولات
جامعة القاهرة	٢٢٨	٢	١٥٨	٣	٣٨٦	٥
عين شمس	٢٣٧	١٢	٢١٤	٦	٤٥١	١٨
المنيا	١٠٣	٤	٧٧	١	١٨٠	٥
المنصورة	١٠٢	٥	٤٦	٣	١٤٨	٨
طنطا	١٠١	٤	٦٠	٣	١٦١	٧
الزقازيق	٤٧	٣	٢٥	٢	٧٢	٥
بنها	٤١	١	٣٢	–	٧٣	١
سوهاج	٦٨	٢	٤٤	–	١١٢	٢
جنوب الوادي	٢١	٢	١٢	–	٣٣	٢
الإسكندرية	١٧٧	٤	٣٣	–	٢١٠	٤
الجملة	١١٢٥	٣٩	٦٧١	١٨	١٧٩٦	٥٧

وتشير بيانات جدول رقم (١) إلى قسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس هو الأعلى إنتاجا في الرسائل الجامعية عموما بين الأقسام السابقة، على الرغم من أنها نشأت تاريخيا بعد جامعة القاهرة والإسكندرية [٨].

والملاحظ أن إنتاج رسائل الماجستير بالجامعات المصرية يتفوق على رسائل الدكتوراه، فتكاد أعداد رسائل الماجستير أن تصل إلى ضعف رسائل الدكتوراه وهذا يتوافق مع توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه التي درست التحولات المجتمعية في مصر، فرسائل الماجستير تفوق ضعف رسائل الدكتوراه التي درست التحولات.

وعموما فإن الرسائل التي اهتمت بالتحولات في الأقسام العشرة لم تزد عن ١٧.٣% من إجمالي الرسائل جميعا.

ولا تستطيع الباحثة أن تطرح تفسيراً للبيانات التي استخلصتها من الجدول السابق وإنما تثير تساؤلات تحتاج إلى جهد مستقل للإجابة عليها – ومنها :

- لماذا انتجت بعض الأقسام العلمية رسائل أكثر من البعض الآخر دون أن يتوافق ذلك مع نشأة كل قسم؟ لقد أشار البعض إلى أن التأسيس الأكاديمي لعلم الاجتماع في مصر بدأ عام ١٩٢٥ حيث تأسس أول قسم بجامعة القاهرة[٩] بينما نشأت جامعة عين شمس بعد ذلك بربع قرن. فما هي الظروف التي جعلت بعض الأقسام تتفق على الأخرى في إنتاج الرسائل؟ وكيف ولماذا انعكس هذا الوضع على رسائل دراسة التحولات المجتمعية بالذات؟
- لماذا يزيد انتاج رسائل الماجستير عن انتاج رسائل الدكتوراه بهذا القدر؟ والأمر ينطبق أيضاً على رسائل دراسة التحولات؟ لقد ظهر مفهوم التحولات لأول مرة في عنوان رسالة عام ١٩٧٩ حيث قدم محمد إبراهيم عبد النبي رسالة للحصول على الماجستير عن العلاقة بين التحول الاجتماعي وبناء القوة في القرية المصرية[١٠].

فهل هذه المرحلة استدعت استخدام مفهوم التحول للإشارة إلى نوع من التغير الجذري الشامل، أم أنه استحداث لمفهوم لا يختلف عن مفهوم التغير الاجتماعي الذي كان مستخدما لمفهوم لا يختلف عن مفهوم التغير الاجتماعي الذي كان مستخدما من قبل كما هو الحال عند أحمد منصور النكلاوي في عام ١٩٦٦ ، ماجستير، اجتماع، آداب القاهرة؟

المفاهيم الأكثر شيوعا في التعبير عن التحولات في المجتمع المصري كما وردت في الرسائل الجامعية بأقسام علم الاجتماع:

تمثل المفاهيم المستخدمة في أي بحث علمي مفاتيح لفهم هذا البحث، لأنها تدل على الظواهر التي يركز عليها الباحث وتوضح مشكلة البحث وتكشف عن العلاقة بين المتغيرات التي يدرسها، ومن الدروس الأولية في تعلم أصول البحث العلمي الاجتماعي درس "المفاهيم الأساسية" وتعريفاتها(١١)

وتعتبر المفاهيم هي الوحدات الأساسية التي تتكون منها النظريات في علم الاجتماع، ومن المعروف أن النظرية هي الناتج النهائي لأي علم فهي إطار يفسر الظواهر التي يدرسها، وتكشف عن الثغرات وبالتالي توجه الباحثين إلى مزيد من البحث وما لم تكن المفاهيم واضحة ومعبرة عن الدلالات الواقعية يتعثر أو يتعذر تراكم المعرفة العلمية وبناء النظريات.

ولا يواجه علم الاجتماع مشكلة لتعدد المفاهيم، ولكن أيضاً يواجه مشكلة تعدد تعريفات المفهوم الواحد حتى أن بعض العلماء حصر أكثر من مائة تعريف لمفهوم واحد هو الثقافة.

وبالنظر إلى المفاهيم المعبرة عن عملية التحول كما تظهر في الرسائل الجامعية التي رصدتها الباحثة هنا، يمكن أن نستلخص عدد من الملحوظات، ثم تقوم الباحثة بالتعليق عليها وأهم هذه الملحوظات هي:

- ظهر مفهوم التحول بصيغة المفرد في عدد ١١ رسالة، وظهر بصيغة الجمع تحولات في عدد ٤٦ رسالة، وقد ظهر فيها مفهوم التحول الاجتماعي في اربع رسائل، بينما أشارت رسائل أخرى إلى أوصاف تكميلية أخرى (التحول الهيكلي الاقتصادي، التحول الديمقراطي، التحول الثوري، تحول القيم، تحول العمالة).
- الرسائل التي استخدمت مفهوم التحولات بصيغة الجمع منها عدد ١٣ رسالة استخدمت مفهوم التحولات الاجتماعية فقط، في حين اقتصرت رسالة واحدة على استخدام مفهوم التحولات الاقتصادية، بينما هناك عدد ٣ رسائل استخدمت مفهوم

التحولات الاقتصادية الاجتماعية، أي قدمت ما هو اقتصادي على ما هو اجتماعي.

بينما استخدمت ٨ رسائل مفهوم " التحولات الاجتماعية والاقتصادية" أي أنها ألحقت ما هو اقتصادي بما هو اجتماعي، منها رسالتان ذكرت "التحولات الاجتماعية الاقتصادية" دون أن تفصل بينهما (باستخدام واو العطف).

- هناك عدد ٤ رسائل استخدمت مفهوم "التحولات الاجتماعية والثقافية، واقتصرت رسالة واحدة على استخدام مفهوم "التحولات الثقافية" فقط، وهناك رسالتان استخدمت مفهوم " التحولات الاجتماعية والسياسية".

- هناك عدد من الرسائل حدد التحولات بحيث تقتصر على جانب أو نسق فرعي محدد، فهناك رسالتان استخدمتا مفهوم "التحولات البنائية، أو الهيكلية" بينما استخدمت رسائل أخرى مفاهيم "التحولات في انساق القيم، أو في بنية الأسرة أو في بنية الطبقة الوسطى أو في سوق العمل أو في السياسات الاقتصادية" واستخدمت رسالة واحدة مفهوم "التحولات العالمية الجديدة وأخرى مفهوم التحولات المعاصرة".

وتخلص الباحثة من ذلك إلى أن السمة الغالبة في الرسائل التي درست التحولات في المجتمع المصري هو دراستها تحت مفهوم "التحولات الاجتماعية" ولكن عدداً معتبراً من هذ الرسائل العلمية أضاف إلى التحولات الاجتماعية صفة الاقتصادية أو الثقافية أو السياسية.

وتتساءل الباحثة هل كان من الضروري إضافة مفاهيم تكميلية لمفهوم التحولات الاجتماعية؟ أليست صفة الاجتماعي تعبر عن كل تلك الظواهر التي يدرسها علم الاجتماع؟

والحقيقة إن تعدد هذه المفاهيم وتنوعها يدل على أزمة علم الاجتماع في استخدامه للمفاهيم، إن المفاهيم المتضمنة في عناوين الرسائل الجامعية يتم اقرارها بعد قبول لجنة الإشراف على الرسالة عند تسجيلها. وبعد مناقشة الفكرة في السيمنار واعتمادها من مجلس القسم، حتى أنه لا يتم إجراء أي تعديل في عناوين الرسائل بعد تسجيلها إلا بناءً على إجراءات ومبررات.

وهذا معناه أن هذه المفاهيم المتنوعة في الرسائل تم تدارسها وإقرارها. وعليه فإن قبول هذه المفاهيم مع تنوعها يعبر عن أزمة حقيقية في استخدام هذه المفاهيم.

إن مفهوم الاجتماعي ذاته رغم شدة عموميته قد يعني العلاقات الاجتماعية أو التفاعلات والانشطة الاجتماعية أو الكيانات والمؤسسات والانساق الاجتماعية.

وهذه أبعاد عديدة قد تثري كل منها موضوع علم الاجتماع ولكنها توقع الباحثين في هذا التخصص في الحيرة إزاء هذا التنوع .

ومن ناحية ثانية فإن ما هو اجتماعي لم يوجد اتفاق بين العلماء على عموميته بحيث يحتوي على ما هو اقتصادي وثقافي وسياسي.

وإضافة الاقتصادي والثقافي والسياسي إلى الاجتماعي معناه حصر ما هو اجتماعي بحيث يختلف عنهما ولا يشتمل على هذه الجوانب.

إن هذا التنوع في استخدام المفاهيم في الرسائل العلمية التي تمثل عصب البحث العلمي في علم الاجتماع يؤكد ما ذكره عالم الاجتماع والتر والاس Walter I. Wallace في مقال له بعنوان:

لماذا لا يحقق علم الاجتماع تقدما؟ حين أرجع في إجابته على هذا السؤال الأمر إلى أن معظم المفاهيم الأساسية المستخدمة في علم الاجتماع لا يوجد لها تعريف دقيق تكون له دلالات في الميدان(١١)

ومن الطريف أن تعريف الاجتماعي The Social مازال يثار حول معناه جدل، حتى أن أحد علماء الاجتماع آثار مؤخراً قضية حول ما اسماه "موت الاجتماعي" The Death of the Social وقد آثار ذلك جدلا حول ما اذا كان الاجتماعي لم يوجد أصلا، أو أنه وجد ثم اختفى أو أنه كان موجوداً ولازال باقيًا ولكنه يتحول أو يتخذ شكلاً جديداً(١٢) .

الرسائل الجامعية بين وصف التحولات المجتمعية وبين الكشف عن عواملها وتتبع اثارها:

من القواعد العلمية المستقرة في إجراء البحوث العلمية أن بحث أي ظاهرة علمية يكون على ثلاثة أوجه أو ثلاث خطوات – هى:

(١) وصف الظاهرة عن طريق جمع الشواهد العلمية الميدانية التي تدل على وجودها وإنتشارها، وذلك تأصيلاً لحقيقة وجودها كظاهرة تستحق الدراسة.

(٢) البحث في عوامل وجودها كظاهرة، وذلك باختبار علاقتها بالعوامل الأخرى ذات الصلة والتأثير في وجود هذه الظاهرة. وتكون هذه الخطوة بقصد تفسير وجود هذه الظاهرة.

(٣) البحث في آثار أو تبعيات وجود وإنتشار هذه الظاهرة، وما ترتب على وجودها من تأثيرات في ظواهر أخرى. وإذا تعاملنا مع "التحولات المجتمعية" بإعتبارها ظاهرة اجتماعية، وأردنا تصنيف الدراسات التي ركزت عليها، فإننا يمكن أن نميز بين هذه الدراسات طبقاً للمعايير السابقة حيث يكون عندنا دراسات تصف الظاهرة وأخرى تفسرها أى تكشف عن علاقتها بظواهر أخرى أوجدتها أو ساعدت على إنتشارها، وثالثة تحاول رصد تأثيراتها على ظواهر أخرى محيطة.

ولعله من المنطقي أن يتجه الباحثون أولاً إلى وصف التحولات المجتمعية قبل أن يحاولوا الكشف عن عوامل وجودها، وعلاقات التأثير التي وقعت عليها من عوامل أو متغيرات أخرى. فلا يمكن تفسير وجود ظاهرة ما لم تحدد أساساً ما هي الشواهد الدالة على وجودها. ويطلق الباحثون على الظاهرة العلمية التي يريدون

تفسيرها مفهوم " المتغير التابع" أو الذي ظهر كتابع مترتب على وجود ظاهرة أو ظواهر أخرى. أما الظاهرة أو الظواهر التي أدت إلى وجود الظاهرة المراد تفسيرها فيطلق عليها مفهوم "المتغير المستقل". وحينما نريد قياس تأثير ظاهرة على ظواهر أخرى فإننا نعني منهجياً أننا نتعامل معها كمتغبر مستقل أي بقصد الكشف عن تأثيراتها وليس أسبابها أو عوامل وجودها.

فهل ركزت دراسات "التحولات المجتمعية" على وصف الشواهد الدالة على هذه التحولات؟ وهل حاولت الربط بين هذه التحولات وبين متغيرات أخرى ساهمت في وجودها؟ وهل تعقبت هذه الدراسات نتائج وأثار تلك التحولات؟ بالنظر إلى ما تشير إليه دلالات رسائل الماجستير والدكتوراه في تخصيص علم الاجتماع والتي أنجزت في عشر جامعات مصرية – وهي مركز هذه الدراسة الحالية – يمكن استخلاص ما يلى:

أن هناك عدد قليل من الدراسات التي إقتصرت – كما تشير عناوينها – على وصف ورصد حالة التحولات المجتمعية، ومن ذلك:

- مستقبل تحولات أنساق القيم الاجتماعية في ظل العولمة (دكتوراه، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥).
- التحولات في الشخصية كما تعكسها الصحافة المصرية (دكتوراه، جامعة عين شمس، ٢٠١٢).
- التحول في تشكيل الوعي الاجتماعي لجيل التسعينات في مصر (ماجستير، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).
- التحولات الاجتماعية والسياسية في أعقاب ثورة ٢٥ يناير في مصر (ماجستير، جامعة المنصورة، ٢٠١٥).
- التحول الاجتماعي في أوضاع الطبقة العاملة في الصناعة (دكتوراه، جامعة الزقازيق، ١٩٨٨).

- التحولات في بنية الثقافة الاستهلاكية في المجتمع المصرى، (ماجستير، جامعة بنها، ٢٠٠٦). وبتأمل تلك الرسائل تجد أنها قليلة العدد فهي حوالي نسبة ١٠% من مجموع الرسائل (عددها ٦ رسائل من إجمالى ٥٧ رسالة). ومعنى هذا أن الاهتمام بوصف شواهد التحولات في المجتمع المصري – من خلال الرسائل العلمية – لم ينل القدر المطلوب. والملاحظ أن بعض الرسائل اقتصر على دراسة التحولات في جوانب محددة مثل أوضاع الطبقة العاملة، وبنية الثقافة الاستهلاكية، والتحولات في الشخصية المصرية. هناك عدد من عناوين الرسائل العلمية جاء واضحاً فيما يخص دراسة العوامل التي أدت إلى التحولات المجتمعية، ومن ذلك مثلاً:

- نقل التكنولوجيا في ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى في مصر وما نجم عنه من تحولات اجتماعية وسياسية (خالد مصطفى، ماجستير، جامعة عين شمس، ١٩٨٨).

- القوى التي أدت إلى التحول الاجتماعي فيما يتعلق بتنظير المدرسة النقدية الاجتماعية المعاصرة (دكتوراه، جامعة عين شمس، ٢٠١٤).

- أثر التحضر في تحول قطاعات العمالة في مصر من عمالة زراعية إلى عمالة خدمية في الحضر (دكتوراه، جامعة المنيا، ١٩٨٧).

- أثر التصنيع على التحولات الاجتماعية في القرية المصرية (ماجستير، جامعة المنيا، ١٩٨٧).

- العوامل المؤدية إلى التحول الديموجرافي في القرية بمحافظة المنيا (ماجستير، جامعة المنيا، ٢٠١٠). ومن الملاحظ هنا أن من العوامل التي تم رصدها بوضوح كعوامل مستقلة تؤدي إلى التحولات: التحضر، والتصنيع، ونقل

التكنولوجيا مع سياسة الانفتاح. هناك عدد من الرسائل تضمنت عناوينها كلمة "العلاقة بين التحولات وظواهر أخرى" وعددها خمس رسائل كالتالي:
العلاقة بين:

(١) التحول الاجتماعي وبناء القوة في القرية ١٩٧٩.

(٢) التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات البنائية والوظيفية للأسرة الحضرية.

(٣) التحولات الاجتماعية والثقافية وقضايا النوع للمرأة المصرية.

(٤) التحولات الاجتماعية وظاهرة أطفال الشوارع والمعرضون للإنحراف.

(٥) التحولات الاجتماعية والاقتصادية وظواهر التسول.

وهناك عدد كبير من عناوين الرسائل لم تذكر لفظ "العلاقة" وإنما وضعت التحولات كظاهرة في حالة تجاوز مع ظاهرة أو ظواهر أخرى دون تحديد. ومن هذه الرسائل نورد العناوين التالية:

(١) التحولات الاجتماعية، والجرائم الاجتماعية.

(٢) التحولات الاقتصادية والاجتماعية، ومستقبل النظام الأسري في المجتمع المصري.

(٣) التحولات الاجتماعية والثقافية، والمشكلات الأسرية.

(٤) التحولات الاجتماعية والاقتصادية، وثقافة الشباب.

(٥) التحولات الاجتماعية والثقافية، وزيادة معدلات الطلاق في ليبيا.

(٦) التحولات الاجتماعية والاقتصادية، واتجاهات الجريمة.

(٧) التحولات الاجتماعية وظاهرة الفساد في المجتمع.

(٨) التحولات الاجتماعية، وظاهرة الاقتصاد الخفي في مصر.

(٩) التحولات العالمية الجديدة، والديمقراطية في المجتمع المصري.

(١٠) التحولات الاجتماعية، وبناء القوة في ريف صعيد مصر.

(١١) خطاب العولمة، والتحولات الاجتماعية والثقافية في بيئة العائلة المصرية.

(١٢) القانون، والتحولات الاجتماعية.

(١٣) التنمية البشرية، والتحول الاجتماعي.

(١٤) العولمة والتحول الاجتماعي.

(١٥) الأمن الاجتماعي، والتحولات الاجتماعية.

ومن الملاحظ على صياغة عناوين هذه الرسائل ما يلى:

(١) أن النسبة الأكبر منها بدأت بمفهوم التحولات، بينما النسبة الأقل (٦ رسائل) بدأت بالمفهوم المقابل (الأمن الاجتماعي، القانون، التنمية البشرية، العولمة.إلخ).

(٢) أن انشغالات الباحثين مالت أكثر للعلاقة بين التحولات وبين مشكلات مثل: الجرائم الاجتماعية والمشكلات الأسرية، ومعدلات الطلاق، واتجاهات الجريمة، وظاهرة الفساد.

(٣) لا تشير العناوين إلى قضية الدراسة بوضوح فهي لا تحدد "العلاقة" بين التحولات وبين الظواهر الأخرى، ولا توحي بأن غرض الدراسة هو قياس تأثير التحولات أو تأثرها بتلك الظواهر الأخرى.

وهذا يثير تساؤلاً حول مدى دقة صياغة العناوين في التعبير عن قضية الدراسة وهدفها. فهل يمكن التعامل مع صياغة عنوان الدراسة على أنه أمر ثانوي لا يحتاج الباحث إلى أحكام صياغته؟

هناك نسبة كبرى من الرسائل العلمية صيغت عناوينها لتؤكد قياس أثر أو تأثير التحولات على ظواهر اجتماعية أخرى. وهذه الدراسات هى:

(١) تأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية على انتشار ظاهرة العنف المنظم لدى الشباب .... (ماجستير، جامعة عين شمس، ١٩٩٥).

(٢) أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية على قيم التطرف والاستهلاك والإنحراف في المجتمع المصري ....(دكتوراه، جامعة عين شمس، ١٩٩٥).

(٣) أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية على حجم واتجاه السلوك المنحرف للمرأة ... (ماجستير، جامعة عين شمس، ١٩٩٧).

(٤) التحولات الثقافية وانعكاسها على الممارسات الشعبية ...(ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦).

(٥) التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في الثقافة الجماهيرية في مصر ... (دكتوراه، عين شمس، ٢٠١١)

(٦) دور التحولات الاقتصادية والاجتماعية في تأخر سن زواج الشباب وأثرها على التنمية في المجتمع المصري ...(ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠١٦).

(٧) أثر التحولات على بنية الطبقة المتوسطة بالمدينة المصرية ... (دكتوراه، جامعة عين شمس، ١٩٩٦).

(٨) التحولات البنائية وأثرها على التغير الثقافي في المجتمع المصري ... (دكتوراه، جامعة القاهرة، ١٩٩٨).

(٩) التحولات الجديدة في مصر وأثرها في دور المرأة بالجمعيات الأهلية (ماجستير، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤).

(١٠) التحولات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على أوضاع المرأة العاملة في المجتمع المصري ...(دكتوراه، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨).

(١١) أثر التحولات البنائية الاجتماعية والثقافية في نسق السلطة في المجتمع ... (ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠١٢).

(١٢) أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المصري على إغتراب الشباب ... (ماجستير، جامعة الزقازيق وبنها، ١٩٩٥).

(١٣) أثر التحولات الاقتصادية والثقافية على تطوير التعليم الجامعى ... (ماجستير، جامعة بنها، ٢٠٠٩).

(١٤) التحولات الاجتماعية وأثرها على السياسات التعليمية في المجتمع المصري ...(ماجستير، جامعة طنطا، ٢٠٠٥).

(١٥) تحولات السياسة الاقتصادية وانعكاساتها على الصناعات الصغيرة ... (ماجستير، جامعة سوهاج، ٢٠٠٧). هناك بعض عناوين الرسائل التي اهتمت بدراسة التحولات المجتمعية، تعاملت مع مفهوم التحولات بإعتباره يدل على متغير وسيط أو إطار زمني تتم فيه علاقات التأثير، وبالتالي لم يظهر – من خلال العنوان – ما إذا كانت الرسالة تدرس التحولات بإعتبارها نتيجة لمتغيرات أخرى أم أنها سبباً ترتبت عليها ظواهر اجتماعية أخرى، بل استخدمت عبارة "في ضوء" أو "من خلال".

ومن الدراسات التي صيغت عناوينها في هذا السياق ما يلى:

(١) خريطة القوى الاجتماعية المؤيدة للنظام السياسى خلال مراحل التحول الاجتماعي للمجتمع المصرى...(ماجستير، جامعة عين شمس، ١٩٩٤).

(٢) القوى الاجتماعية الرافضة للنظام السياسي خلال مراحل التحول الاجتماعي للمجتمع المصري ...(ماجستير، جامعة عين شمس، ١٩٩٥).

(٣) المشاركة السياسية لعمال الصناعة في ضوء التحولات الاقتصادية والاجتماعية. (ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).

(٤) المكانة الاجتماعية للمرأة المصرية العاملة في ضوء التحولات العالمية.. (ماجستير، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨).

(٥) العنف الموجه ضد كبار السن في ضوء التحولات المجتمعية...(دكتوراه، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩).

(٦) الطبقة الوسطى وعلاقاتها بالسلطة من خلال التحولات البنائية في مصر... (ماجستير، جامعة المنصورة، ٢٠١١).

(٧) تشكيل جماعة الصفوة في ضوء التحولات المعاصرة في الريف المصرى.. (ماجستير، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١١).

(٨) دور المؤسسات الرسمية في مواجهة مشكلات تلوث البيئة في ضوء التحولات الاقتصادية والاجتماعية. (دكتوراه، جامعة المنصورة، ٢٠١٣).

موقع الزمن في دراسة الباحثين في علم الاجتماع المصريين عند دراسة "التحولات"

تقصد الباحثة بالزمن هنا جانبين: أحدهما وقت إنجاز بحثه العلمي وإجازته، والثاني هو ما إذا كان الباحث قد اختص مرحلة تاريخية معينة يرصد ما فيها من تحولات.

وبالنسبة لتاريخ إجازة البحث العلمي (مناقشة رسالة الماجستير أو الدكتوراه ومنح صاحبها الدرجة العلمية) فإنه من المتوقع أن يزداد أعداد الرسائل العلمية التي ترصد التحولات المجتمعية شيئًا فشيئًا مع زيادة مظاهر وجوانب التحول في حياة المجتمع المصري فهل تطورت أعداد الرسائل المجازة التي تهتم بدراسة التحول الاجتماعي في مصر عبر الزمن؟

لقد ظهر استخدام مفهوم " التحول الاجتماعي " في أول رسالة علمية في علم الاجتماع في مصر في الرسالة التي تقدم بها محمد إبراهيم محمود عبد النبي للحصول على الماجستير من جامعة عين شمس عام ١٩٧٩ وكان عنوان الرسالة "العلاقة بين التحول الاجتماعي وبناء القوة في القرية المصرية" كانت هذه أول رسالة تدرس " التحول الاجتماعي " مستخدمة هذا المفهوم.

وفيما يلي بيان توزيع الرسائل العلمية التي درست التحولات المجتمعية حسب تاريخ إجازتها في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)
يوضح توزيع الرسائل العلمية التي درست التحولات المجتمعية
حسب تاريخ إجازتها (حتى ٢٠١٨) في مصر .

	رسائل الماجستير	رسائل الدكتوراه	مجموع الرسائل
قبل عام ١٩٨٠	١	-	١
١٩٨٠-	–	–	–
١٩٨٥-	٤	٢	٦
١٩٩٠-	٢	٣	٥
١٩٩٥-	٤	٣	٧
٢٠٠٠-	٤	٢	٦
٢٠٠٥-	٥	٢	٧
٢٠١٠-	٧	٦	١٣
٢٠١٥- ٢٠١٨	١٢	–	١٢
المجموع	٣٩	١٨	٥٧

وبتأمل توزيع الرسائل العلمية التي درست التحولات المجتمعية طبقا لسنوات إجازتها يتضح للباحثة ما يلي :

١) أن مفهوم " التحول الاجتماعي " ظهر في عناوين الرسائل العلمية لأول مرة في رسالة جامعية للحصول على الماجستير عام ١٩٧٩ (العلاقة بين التحول وبناء القوة في القرية المصرية، ماجستير، جامعة عين شمس، ١٩٧٩) وعلى الرغم من أن تخصص علم الاجتماع بدأ تدريسه في مصر تاريخياً عام ١٩٢٥ (عام إنشاء جامعة القاهرة) فإن استخدام هذا المفهوم قد تأخر أكثر من خمسين سنة حتى بدأ ظهوره كموضوع لرسالة جامعية.

٢) حتى عام ١٩٨٤ لم يظهر استخدام مفهوم " التحول أو التحولات أو أي صياغة مشتقة منه في عناوين الرسائل الجامعية في علم الاجتماع " وبذلك يكون قد مضى أكثر من ستين عاماً على تأسيس علم الاجتماع في مصر قبل أن يبدأ استخدام هذا المفهوم اللهم إلا في عنوان الرسالة المشار إليها .

٣) بدءً من عام ١٩٨٥ توالى استخدام مفهوم التحول أو التحولات (مع صياغات تكميلية متنوعة) في عناوين الرسائل الجامعية، وقد توالى استخدام المفهوم في رسائل جامعية حتى وقتنا هذا (٢٠١٨) دون انقطاع.

٤) لا يوجد اتجاه عام في استخدام هذا المفهوم أو مشتقاته في عناوين الرسائل العلمية، حيث يزيد عدد الرسائل المستخدمة له ثم ينقص ثم يزيد وهكذا. وبذلك لا يمكن التأكيد على التوسع في استخدام هذا المفهوم عبر الزمن بصورة تدريجية ثابتة، وإن كانت هناك زيادة واضحة في أعداد هذه الرسائل بدأ من عام ٢٠١٠ حتى الآن. ولكن هذه الزيادة تتوافق مع زيادة أعداد الرسائل الجامعية المجازة أساسا.

٥) في الفترة (من ٢٠١٠ – ٢٠١٥) هناك عدد ١٣ رسالة جامعية تمت إجازتها وهي تركز على دراسة التحولات وهذه هي أعلى فترة زمنية أجيزت فيها رسائل علمية تدرس التحول مستخدمة هذا المفهوم.

الخلاصة:

أنه حتى عام ١٩٨٥ لم يكن الباحثون في علم الاجتماع يستخدمون مفهوم "التحول" أو أي صيغة مشتقة منه في رسائلهم الجامعية وبدءً من عام ١٩٨٥ حتى الآن أصبح استخدام هذا المفهوم معتاداً في عناوين الرسائل الجامعية وإن كانت نسبة الرسائل التي ركزت على دراسة التحولات المجتمعية (بصورة أو بأخرى) لم تزد في أفضل حالاتها عن ٦% من مجموع الرسائل الجامعية المجازة .

والدلالة الأساسية لما سبق هي أن **استخدام بعض المفاهيم في البحوث العلمية الاجتماعية يتخذ نمطا غامضا بغض النظر عن دلالته في الواقع.**

وحينما يبدأ استخدام مفهوم ما بواسطة مبادرين من الباحثين، فإنه يظل في حيز الاستخدام بواسطة باحثين آخرين.

فترات التحول التي ركزت عليها الرسائل العلمية في الجامعات العشر المصرية:

ومع أن ما حدث في مصر من تحولات (أى تغيرات واسعة النطاق وعميقة) بعد ثورة ٢٣ يوليو١٩٥٢ كان يصح للباحثين في علم الاجتماع في مصر أن يصفوه بأنه "تحولات" إلا أنهم لم يستخدموا هذا المفهوم في رسائلهم العلمية إلا بعد ما يزيد عن ثلاثين عاما.

أما بالنسبة لتحديد فترات معينة لدراسة ما حدث فيها من تحول في الرسائل العلمية السوسيولوجية في مصر، فإنه من بين عدد الرسائل العلمية التي ورد فيها استخدام مفهوم التحول كمفهوم محوري في الدراسة والتي بلغ عددها ٧٥ رسالة، هناك عدد ٥٧ دراسة أجريت على المجتمع المصري (أما البقية فهي رسائل أجراها وافدون عرب على مجتمعاتهم) ومن بين الرسائل العلمية التي تم تطبيقها على المجتمع المصري هناك عدد ١٢ رسالة حدد الباحث فيها فترة التحول التي رآها أولى بالدراسة (عدد ١٢ من بين عدد ٥٧ دراسة) وهذه الرسائل يوضحها جدول رقم(٣):

جدول (٣)

توزيع الرسائل الجامعية المصرية الممنوحة طبقا لسنة المنح ،

وفترة التحول التي ركزت عليها ومداها بالسنوات حتى عام ٢٠١٨

(الرسائل التي حددت فترة زمنية للتحولات وعددها ١٢ رسالة)

سنة منح الرسائل	الفترة الزمنية التي درستها الرسالة	المدى الزمني الذي درسته الرسالة (عدد السنوات)
١٩٨٥	١٩٨٠-١٩٧٤	٦ سنوات
١٩٩٠	١٩٨٥-١٩٧٠	١٥ سنة
١٩٩٤	١٩٩٠-١٩٥٩	٣١ سنة
١٩٩٥	١٩٩٠-١٩٥٢	١٨ سنة
١٩٩٥	١٩٩١-١٩٧٠	٢١ سنة
١٩٩٥	١٩٩٠-١٩٥٢	٣٨ سنة
١٩٩٥	١٩٩٠-١٩٧٠	٢٠ سنة
١٩٩٦	١٩٩٠-١٩٧٠	٢٠ سنة
١٩٩٧	١٩٨٠-١٩٧٠	١٠ سنوات
١٩٩٨	١٩٩٠-١٠٧٠	٢٠ سنة
٢٠٠٥	٢٠٠٠-١٩٨١	١٩ سنة
٢٠٠٨	٢٠٠٠-١٩٧٠	٣٠ سنة

وكما يتضح من الجدول السابق أنه من بين عدد ٥٧ رسالة جامعية عالجت التحولات، لا توجد إلا عدد ١٢ رسالة فقط أشارت بوضوح إلى فترة التحولات التي تدرسها.

ومن الواضح أن الباحثين اتخذوا من سنة ١٩٧٠ نقطة انطلاق للتحولات التي درسوها (٨ رسائل) يلي ذلك الباحثين الذين اتخذوا من ١٩٥٠ فصاعداً نقطة بداية للتحولات التي درسوها.

أما الفترة الزمنية (زمن التحولات) الذي ركزت عليه الرسائل فقد تباين، فهناك رسالة ركزت على التحولات خلال خمس سنين، وأخرى ركزت على التحولات عبر ٣٨ سنة. وهذا التباين في المدى الزمنى يوضح غياب المعيار عند الباحثين في تحديد مدى التحول .

الاستخلاصات العامة لهذه الدراسة في ضوء تساؤلاتها الرئيسية :

- أوضحت هذه الدراسة ان البحث العلمي الاجتماعي (ممثلا في الرسائل الجامعية) جاء اهتمامه بدراسة التحولات متواضعا. لقد أجيزت أول رسالة تدرس التحولات عام ١٩٨٠. أما نسبة الرسائل التي ركزت على دراسة التحولات فهي تمثل ٣٦,٤ % من إجمالي الرسائل المجازة، وهذا يعبر عن نظرة محافظة جداً لدى الباحثين.
- أوضحت هذه الدراسة أن الباحثين الذين درسوا التحولات استخدموا مفاهيم عديدة ومتنوعة ولا يبدو أنها مستندة إلى وضوح على الفروق الإجرائية بينها، إن تعدد المفاهيم التي يستخدمها الباحثون في التعبير عن ظاهرة واحدة، تجعل من الصعب جداً استخلاص حقائق موحدة من نتائج دراساتهم، وبذلك تظل مشكلة المفاهيم عائقًا أمام تقدم علم الاجتماع.
- أوضحت هذه الدراسة أن بعض الجامعات ساهمت أكثر في دراسة التحولات، وتظهر جامعة عين شمس كجامعة ساهمت فيما يقارب نصف عدد الرسائل المجازة في دراسة التحولات والتي أنجزتها عشرة جامعات مصرية، وربما

يشير هذا إلى الطبيعة الراديكالية للمدرسة الفكرية في علم الاجتماع لجامعة عين شمس دون غيرها من الجامعات.

- أوضحت هذه الدراسة أن الرسائل الجامعية التي درست التحولات لم تكن حريصة على تحديد فترة زمنة تدرسها، فهناك عدد ١٢ رسالة فقط من إجمالي (٥٧) حددت فترة زمنية للدراسة، ومع ذلك فقد تنوع المدى الزمني الذي حددته هذه الرسائل، فمنها رسائل درست التحولات عبر ٥ سنوات وأخرى حددت ٣٨ سنة، وهذا يثير تساؤل حول دقة فترة التحول لدى الباحثين وعدم وجود إطار زمني لفترة التحول التي يمكن للباحث أن يحددها.
- وأخيراً فإن الغرض من هذه الدراسة الببلوجرافية كان تحليل موقف البحث العلمي الاجتماعي من دراسة التحولات، والاستخلاصات الحالية تفتح المجال واسعا لتأمل ما قدمه الباحثون في علم الاجتماع في دراسة وفهم التحولات التي حدثت في مجتمعنا، خاصة وإننا يجب أن نتجه إلى استشراف التحولات القادمة، وهذا يتطلب فهما عميقا لما تم من تحولات عبر الزمن. والمعروف أن الدراسات المستقبلية تعتمد على فهم ما حدث من تحولات تاريخية سابقة اعتماداً كبيراً من أجل بناء سيناريوهات مستقبلية تخص الظواهر التي يدرسونها .

الهوامش

* تشكر الباحثة زميلتها مها حسين وزميلها عبد التواب عبد المحسن علي معاونتها في حصر وتنقية بيانات تلك الرسائل مما ساعد في توفيرها للباحثة في صورة ورقية يسهل الرجوع إليها.

(١) علي عبد الرازق جلبي: تصميم البحث الاجتماعي: الأسس والاستراتيجيات، الطبعة الثالثة، دار المعرفة بجامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص ٤٣ .

(2) J. Hartley and m. Robenson: Sociology Research at Liberal Arts colleges, American Sociologist , V.g, No 2 , 2001. Pp. 12-51.

(٣) محمود عبد الرشيد بدران: علم الاجتماع ودراسات المرأة: تحليل استطلاعي، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠١ .

(٤) أحمد محمد عسكر: علم الاجتماع ودراسات الجريمة: تحليل سوسيولوجي، المجلة العلمية، المجلد الحادي عشر، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي ٢٠٠١ .

(٥) علي حسن فرغلي: الاتجاهات النظرية والايديولوجية في بحوث التنمية الاجتماعية في مصر، رسالة ماجستير قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٦ .

(٦) عبد الرؤوف الضبع: قراءة في عناوين الرسائل الجامعية من علم الاجتماع في الفترة من ١٩٦٠ –١٩٩٠، ورقة مقدمة إلى ندوة علم الاجتماع إلى أين؟، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر القاهرة، ١٩٩١ ص ٢–٢٩.

(٧) معن خليل العمر: الاشكالية التحليلية في تجويد الرسائل والاطروحات العلمية من زاوية غياب توظيف الأطر النظرية، بحث مقدم للملتقي العلمي الأول، جامعة نايف، الرياض، ٢٠١١، ص ١–٢٣.

(٨) انظر: عادل شعبان (إشراف): التعليم العالي في مصر ٢٠٠٢، مطبوعات وزارة التعليم العالى، القاهرة،٢٠٠٢،ص١٣–٢٢.

(٩) انظر حسن الساعاتي: تطور المدرسة الفكرية لعلم الاجتماع في مصر منذ ١٩٢٥، المجلة الاجتماعية القومية، العدد الأول، القاهرة، ص ص ٢١–٢٢ .

(١٠) محمد ابراهيم عبدالنبي: العلاقة بين التحول الاجتماعي وبناء القوة في القرية المصرية، رسالة ماجستير، اجتماع آداب، عين شمس، ١٩٧٩.

(11) Walter L. Wallace: why sociology doesn't make progress, sociological forum, vol.10, No 2, 1995, pp. 313-318 .

(١٢) نيكولاس جين (محرر): مستقبل النظرية الاجتماعية، ترجمة يسري رسلان، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٢

المراجـــــــع

١- علي عبد الرازق جلبي: تصميم البحث الاجتماعي: الأسس والاستراتيجيات، الطبعة الثالثة، درا المعرفة بجامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص ٤٣ .

2- J. Hartley and m. Robenson: Sociology Research at Liberal Arts colleges, American Sociologist , V.g, No 2 , 2001. Pp. 12-51.

٣- محمود عبد الرشيد بدران: علم الاجتماع ودراسات المرأة: تحليل استطلاعي، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠١ .

٤- أحمد محمد عسكر: علم الاجتماع ودراسات الجريمة: تحليل سوسيولوجي، المجلة العلمية، المجلد الحادي عشر، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي ٢٠٠١.

٥- علي حسن فرغلي: الاتجاهات النظرية والأيديولوجية في بحوث التنمية الاجتماعية في مصر، رسالة ماجستير قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٦ .

٦- عبد الرؤوف الضبع: قراءة في عناوين الرسائل الجامعية من علم الاجتماع في الفترة من ١٩٦٠ -١٩٩٠، ورقة مقدمة إلى ندوة علم الاجتماع إلى أين؟، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر القاهرة، ١٩٩١ ص ٢-٢٩.

٧- معن خليل العمر: الاشكالية التحليلية في تجويد الرسائل والاطروحات العلمية من زاوية غياب توظيف الأطر النظرية، بحث مقدم للملتقي العلمي الأول، جامعة نايف، الرياض، ٢٠١١، ص ١-٢٣.

٨- انظر: عادل شعبان (إشراف): التعليم العالي في مصر ٢٠٠٢، مطبوعات وزارة التعليم العالي، القاهرة، ٢٠٠٢، ص١٣-٢٢,

٩- انظر حسن الساعاتي: تطور المدرسة الفكرية لعلم الاجتماع في مصر منذ ١٩٢٥، المجلة الاجتماعية القومية، العدد الاول، القاهرة، ص ص ٢١-٢٢ .

١٠ محمد إبراهيم عبدالنبي: العلاقة بين التحول الاجتماعي وبناء القوة في القرية المصرية، رسالة ماجستير، اجتماع آداب، عين شمس، ١٩٧٩.

11- Walter L. Wallace: why sociology doesn't make progress, sociological forum, vol.10, No 2, 1995, pp. 313-318

١٢- نيكولاس جين (محرر): مستقبل النظرية الاجتماعية، ترجمة يسري رسلان، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٢

ملحق بعناوين الرسائل الجامعية
ودراسة التحولات في المجتمع المصري في عشرة أقسام لعلم الاجتماع في مصر

أولا: جامعة عين شمس :

١- محمد إبراهيم عبد النبي: العلاقة بين التحول الاجتماعي وبناء القوة في القرية المصرية، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٩.

٢- محمد منصور حسن: الهجرة الخارجية والتحولات الاجتماعية: دراسة لقرية مصرية، ماحستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس ١٩٨٦.

٣- أحمد حمزة أمين محمد: التحولات الاجتماعية في الريف المصري في السبعينات: دراسة ميدانية في قريتين مصريتين، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

٤- خالد مصطفى محمد: التحولات الاجتماعية والسياسية الناجمة عن نقل التكنولوجيا في ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى في مصر من ١٩٧٤-١٩٨٠، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٨.

٥- نهال محمد كمال: خريطة القوى الاجتماعية المؤيدة للنظام السياسى خلال مراحل التحول الاجتماعي للمجتمع المصرى، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

٦- علي حسن علي فرغلى: العلاقة بين الدولة والطبقات الاجتماعية في مصر: دراسة لتحول التكوين الاجتماعي الكولينالى، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

٧- حنان محمد عبدالمجيد إبراهيم: تأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية على انتشار ظاهرة العنف المنظم لدى الشباب: دراسة ميدانية لبعض الجماعات الدينية في المجتمع المصري في فترة الثمانينات، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

٨- منال عبدالله عمران: أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية على حجم وإتجاه السلوك المنحرف للمرأة في الفترة من ١٩٧٠- ١٩٨٠: دراسة ميدانية لظاهرة البغاء في مدينة القاهرة، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٧.

٩- عبدالوهاب جودة عبدالوهاب: الآثار الاجتماعية والاقتصادية للاستثمار السياحي في ظل التحولات الهيكلية في المجتمع المصرى: دراسة تطبيقية في ميدان الغردقة، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

١٠- مجدة أمام حسين دسوقى: التحولات الاجتماعية والجرائم الاجتماعية في المجتمع المصرى، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.
١١-سالي محمود سامي: التحولات الاجتماعية الثقافية والمشكلات الأسرية في المجتمع المصرى: دراسة ميدانية في مدينة القاهرة، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.
١٢-محمد عبد المنعم محمد أحمد: مستقبل تحولات انساق القيم الاجتماعية في ظل العولمة: دراسة لبعض الجماعات البازغة من الطبقة الوسطى، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس٢٠٠٥.
١٣-أمل عبد الفتاح أحمد: التحولات الثقافية وانعكاساتها على الممارسات الشعبية: دراسة ميدانية على ختان الإناث في إحدى قرى محافظة الدقهلية، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.
١٤-سالى محمود سامى: العنف الموجه ضد كبار السن في ضوء التحولات الاجتماعية: دراسة ميدانية في إقليم القاهرة الكبرى، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.
١٥-منى زاهد سويلمى: التحولات الاجتماعية الاقتصادية وثقافة الشباب: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعى المصري، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.
١٦-رمضان محمد عامر: التحولات الاجتماعية والثقافية وأثرها على الثقافة الجماهيرية في مصر: دراسة تحليلية على ثقافة الميكروباص في مصر، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١١.
١٧-حسام الدين محمد فياض: قوى التحول الاجتماعي في تنظير المدرسة النقدية الاجتماعية المعاصرة: دراسة تحليلية نقدية، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٤.
١٨-هبة مصطفى حسين: دور التحولات الاقتصادية والاجتماعية في تأخر سن الزواج للشباب، وأثرها على التنمية في المجتمع المصرى: دراسة ميدانية على عينة من الذكور والإناث في محافظة الفيوم، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

ثانيا جامعة القاهرة:

١٩-محمد عبد الحميد إبراهيم محمود: أثر التحولات على بنية الطبقة الوسطى بالمدينة المصرية

خلال الفترة من ١٩٧٠- ١٩٩٠: دراسة مقارنة بين نمطين حضريين، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٦.

٢٠-سناء بدوي سيد بدوى: التحولات البنائية وأثرها على التغير الثقافي في المجتمع المصرى: دراسة سوسيولوجية تطبيقية على الأفلام في الفترة من ١٩٧٠-١٩٩٠، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

٢١-أريج البدوي زهران: التحولات الاجتماعية الجديدة في مصر وأثرها في دور المرأة بالجمعيات الأهلية، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

٢٢-رشا محمد حسن حسين: التحولات الاجتماعية وأنماط المهن النسائية المستحدثة: دراسة ميدانية بالقطاع غير الرسمي، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

٢٣-فاطمة الزهراء على أمين: الأمن الاجتماعي والتحولات الاجتماعية في المجتمع المصرى: دراسة سوسيولوجية على شرائح اجتماعية متباينة من الشباب بمحافظة القاهرة، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٤.

ثالثا: جامعة طنطا:

٢٤-وحيد سيد أحمد خليفة: التحولات الاجتماعية في المجتمع المصري من السبعينات وإنعكاسها على بناء القوة في القرية المصرية، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٠.

٢٥-دعاء محمد أبو نور: التحولات الاجتماعية وظاهرة الفساد في المجتمع المصرى: دراسة اجتماعية على أبعاد الظاهرة وتناولها الإعلامى، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٣.

٢٦-تيمور عزايم سعد غازى: التحولات الاجتماعية في المجتمع المصري منذ التسعينات وعلاقتها بظواهر أطفال الشوارع المعرضون للإنحراف: دراسة ميدانية بمحافظة الغربية، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٥.

٢٧-صابر موسى متولي جبر: التحولات الاجتماعية وأثرها على السياسات التعليمية في المجتمع المصري الفترة من ١٩٨١-٢٠٠٠: دراسة تقيمية على محافظة كفر الشيخ، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٥.

٢٨-شفيق جلال أحمد عاشور: التحولات الاجتماعية وظاهرة الاقتصاد الخفي في مصر: دراسة ميدانية للآثار الاجتماعية لبعض أنشطة الاقتصاد الخفي في مصر، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٠.

٢٩-داليا مكرم حلمى شفيق: التحولات الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بظاهرة التسول، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٠.
٣٠-أمانى فرج السيد عثمان: المثقفون وتنمية الوعي السياسي في مراحل التحول الثوري: دراسة ميدانية على شرائح المجتمع المدنى من ٢٠٠٥ حتى الآن، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٧.

رابعا: جامعة المنصورة

٣١-منى علي الحديدى: العلاقات بين التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات البنائية والوظيفية للأسرة الحضرية: دراسة جيلية لبعض الأسر المصرية في مدينة القاهرة، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٤.
٣٢-جيهان محمود ثروت بدوى: العلاقة بين التحولات الاجتماعية والثقافية وقضايا النوع للمرأة المصرية: دراسة حالة لتطور قوانين الأحوال الشخصية في مصر، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٠.
٣٣-هدى محمد الطلخاوى مؤمن: الطبقة الوسطى وعلاقتها بالسلطة خلال التحولات البنائية في مصر: دراسة حالة لمحافظة الدقهلية، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١١.
٣٤-محمود أحمد عمر الكبير:دور المؤسسات الرسمية في مواجهة مشكلات تلوث البيئة في ضوء التحولات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٣.
٣٥-لمياء رزق السيد عبدالرحيم: خطاب العولمة والتحولات الاجتماعية والثقافية في بنية العائلة المصرية: مساهمة نظرية وممارسة ميدانية، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٥.
٣٦-حسام الدين عوض العدل عبدالحميد: التحولات الاجتماعية والسياسية في المجتمع المصري في أعقاب ثورة ٢٥ يناير: دراسة ميدانية، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٥.
٣٧-مى أنور عطية العدل: شبكات التواصل الاجتماعي وتحديات التحول الديمقراطى في مصر: دراسة سوسيولوجية، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٧.
٣٨-فتحية جمعة فتحى البشير: الطلاق المبكر وتحول القيم: دراسة ميدانية على قرية دميرة بمحافظة الدقهلية، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٧.

خامسا: جامعة المنيا

٣٩-على عبدالرازق ابراهيم: أثر التحضر في تحول العمالة في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على تحول العمالة الزراعية إلى قطاع الخدمات الحضري. دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٨٧.

٤٠-جمال حسين شديد: أثر التصنيع على التحولات الاجتماعية: دراسة ميدانية في قرية مصرية، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٨٧.

٤١-حسن أحمد حسن ابوزيد: التحولات الاجتماعية والاقتصادية واتجاهات الجريمة مابين ١٩٧٠-١٩٩٠: ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩٠.

٤٢-مختار على أحمد حفناوى: المشكلات الاجتماعية للتحول الهيكلي الاقتصادي المصري، ودور الجهود الحكومية في مواجهتها، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٤.

٤٣-هيام أنور على: العوامل المرتبطة بالتحول الديموجرافي في القرية المصرية: دراسة ميدانية مقارنة على إحدى قرى محافظة المنيا، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنيا.٢٠١٠.

سادسا: جامعة سوهاج

٤٤-خالد كاظم ابودوح: التحولات العالمية الجديدة والديموقراطية في المجتمع المصرى: دراسة لرؤى عينة من مثقفة المجتمع المصري، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠٠٤.

٤٥-محمد جلال عمر ابو سداح: تحولات السياسات الاقتصادية وانعكاساتها على الصناعات الصغيرة: دراسة ميدانية مقارنة على المنطقة الصناعية بحى الكوثر بمحافظة سوهاج ومدينة العاشر من رمضان، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠٠٧.

سابعا: جامعة الإسكندرية

٤٦-رشا محمد على محمد نافع: معايير جودة التعليم العالى وتحولات سوق العمل، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٥.

٤٧-مروة موسى حسن زايدان: التحولات الاقتصادية وانماط الادخار: دراسة ميدانية على عينة من الشرائح البازغة من الطبقة الوسطى في مدينة الإسكندرية، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٦.

٤٨-دينا سمير عبد العاطى على ماضى: التحولات التكنولوجية ومستويات رأس المال البشرى: دراسة ميدانية على عينة من اساتذة وطلبة وخريجين جامعة الإسكندرية، ماجستير، علم

الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٦.
٤٩-هبة فاروق مصطفى على: التحولات الثقافية وطلاق حديثى الزواج في المجتمع المصري المعاصر، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٦.

ثامنا: جامعة بنها

٥٠-محمد فتحى محمد رشاد عمر: المشكلات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالتحولات في بنية الأسرة المصرية، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بنها، ٢٠١٦.

تاسعا: جامعة الزقازيق

٥١-سامى مرسى مرسى السيد: التحول الاجتماعي في أوضاع الطبقة العاملة في الصناعة، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٨٨.
٥٢-البسيونى عبدالله جاد البسيونى: القانون والتحولات الاجتماعية في المجتمع المصرى، دكتوراه، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٣.
٥٣-ايناس انور سعيد: اثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المصري على اغتراب الشباب في الفترة من ١٩٧٠-١٩٩٠، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٥.
٥٤-هالة السيد محمد عبدالباقى: المكانة الاجتماعية للمرأة المصرية في ضوء التحولات العالمية، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨.
٥٥-ليزا صافي المنسى محمد: أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية على الطبقة الوسطى في المجتمع المصرى: دراسة سوسيولوجية في مدينة بلقاس، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠١٨.

عاشرا: جامعة جنوب الوادى

٥٦-محمد محمود خضر سعيد: تشكيل جماعات الصفوة في ضوء التحولات المعاصرة في الريف المصرى: دراسة سوسيولوجية ميدانية مقارنة، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١١.
٥٧-حسن محمود يوسف: التحولات الاجتماعية وبناء القوة في ريف صعيد مصر: دراسة ميدانية بقرية المراشدة، ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١١.